

تفسير السمعاني

@ 264 @ (^) فمن أوتي كتابه بيمينه فأولئك يقرءون كتابهم ولا يظلمون فتىلا (71) ومن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى وأضل سبىلا (72) وإن كادوا ليفتنونك عن (* * * *) .

وقوله تعالى : (^) فمن أوتي كتابه بيمينه فأولئك يقرءون كتابهم) والكتاب : هو صحيفة الحسنات والسيئات . .

وقوله : (^) ولا يظلمون فتىلا) أي : لا ينقص من حقهم بقدر الفتىل . .

والفتىل : هو الذي في شق النواة ، وقيل : ما فتل بين الأصابع . .

قوله تعالى : (^) ومن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى وأضل سبىلا) ليس العمى ها هنا هو عمى البصر ؛ لأن الناس يحشرون بأتم خلق مصححة الأجساد لخلود الأبد . وفي الخبر عن النبي قال : ' تحشرون يوم القيامة حفاة عراة غرلا بهما ' وقوله : بهما : أي : مصححة الأجساد للخلود . فعلى هذا معنى قوله : (^) ومن كان في هذه أعمى) أي : أعمى القلب عن رؤية [الحق] (^) فهو في الآخرة أعمى) أي : أشد عمى . .

وقيل معناه : من كان في هذه الدنيا بعيدا عن الحق ، فهو في الآخرة أبعد ، وقيل : من كان في هذه الدنيا أعمى من الاعتبار ، فهو في الآخرة أعمى عن الاعتذار . .
وقوله : (^) وأضل سبىلا) أي : أخطأ طريقا . .

قوله تعالى : (^) وإن كادوا ليفتنونك عن الذي أوحينا إليك) معناه : ليصرفونك عن الذي أوحينا إليك . وسبب نزول الآية أن المشركين قالوا للنبي : اطردهؤلاء الفقراء عنك حتى نجلس معك ونسلم ؛ فهم أن يفعل ثم يدعوه من بعد ، فأنزل الله تعالى هذه الآية . وعن سعيد بن جبىر ومجاهد أنهما قالا : طلبوا من النبي أن يمس آلهتهم حتى يسلموا ويتبعوه ، فقال النبي في نفسه : وما على أن أفعل ذلك إذا علم الله مني أنى كاره له ، وكان ذلك خاطر قلب ، ولم يكن عزما - فأنزل